

ونظرتُ إلى الجهة الأخرى. ولكن ماريّا إلفيرا انفجرت
بالضحك.

- صحيح؛ أنت يجب أن تعرف ذلك أفضل من أي شخص آخر.
أه! أي إحساس بصفيحة حجرية هائلة تنزل على صدري! أمن
المعقول التحدث عن ذلك أخيراً!
فأجبت:

- هذا ما أظنه. لست أدري إذا كنت أعرف ذلك أفضل من
الجميع... ولكن؛ في الوقت الذي تعنيه، أجل، كنت أعرفه أفضل من
الجميع بكل تأكيد!

توقفت من جديد؛ وكان صوتي قد بدأ ينخفض كثيراً.

- آه، أجل! وابتسمت إلفيرا وهي تنصرف بعينها وقد اكتست
بالجدية، ثم رفعت نظرها نحو الأزواج الذين كانوا يمرون بجوارنا.

مضت لحظة أظنها كانت بالنسبة إليها لحظة نسيان كامل لما
تحدثنا به، ولكنها كانت لحظة كتابة قائمة بالنسبة إلي. ودون أن تخفض
بصرها، كما لو أنها تهتم بالوجوه التي تمر بنا بتوالي شريط فيلم،
أضافت بعد هنيهة:

- حين كنتَ جي كما يبدو.

فقلت لها:

- هذا هو التعبير الدقيق بالضبط. حبك، كما يبدو.

حينئذ نظرت إلي مباشرة.

- لا...

وسكتتُ.

- لا... ماذا؟ أكملني.